General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاكة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم في ضوء تناولها لظاهرة التعصب الرياضي

إعداد د/ أحمد بن محمد التويجري

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية/جامعة القصيم

تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم في ضوء تناولها لظاهرة التعصب الرياضي

إعداد د/ أحمد بن محمد التويجري

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية/جامعة القصيم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تناول مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصم لظاهرة التعصب الرياضي. ومن ثم تقديم تصور مقترح لتضمين ظاهرة التعصب الرياضي في مقررات الثقافة الإسلامية لتسهم في تعريف الطلاب بآثار ظاهرة التعصب الرياضي وسبل علاجها لدى طلاب الجامعة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل ببناء بطاقة تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج بعد المعالجات الإحصائية ومن أهمها أن تدني درجة تناول مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي، حيث تراوحت مابين ضعيفة إلى ضعيفة جداً ومعدومة، أي بنسبة مئوية بين (٠ ٪ و١٠,٥٣٪) وهو الأمر الذي أكد على ضرورة تضمين تلك المقررات لظاهرة التعصب الرياضي بالقدر الملائم ، حيث قدم الباحث تصوراً مقترحاً يعضد تلك الضرورة وقدم جملة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث.

abstract

The study aimed to identify how Islamic culture courses dealt with the phenomenon of intolerance in sports. It also presented a suggested proposal in how to deal with the phenomenon of intolerance in sports in Islamic culture courses. It made a contribution in helping university students to realize the effects of the phenomenon of intolerance in sports and ways to overcome this phenomenon among them. The researcher used the descriptive analytical method. An analysis card was designed to analyze the H.A. The most important results showed that there was a weakness ١٤٣٩\١٤٣٨ content of Islamic culture courses for the first term in taking into account the phenomenon of intolerance in sports in Islamic culture courses in Qassim university. The percentages which were weak, very weak and non-existent. So, according to the findings Islamic culture courses content ٪٠ to ٪٣٥ ranged from should include the phenomenon of intolerance in sports in an adequate level. The researcher presented a suggested proposal and many recommendations and suggestions which were related to the study results.

تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم
في ضوء تناولها لظاهرة التعصب الرياضي

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد: فإن من أهم أهداف تدريس الثقافة الإسلامية:معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة،من مصادرها الشرعية، وهي الكتاب، والسنة النبوية الصحيحة والإجماع، والقياس. ومصادرها المعرفية، وهي التاريخ الإسلامي، واللغة العربية، والخبرات الإنسانية النافعة..

والشريعة الإسلامية ربانية المصدر، مصدرها إلهي يتسم بالخلود، والصدق، والحفظ، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" سورة الحجر:٩.

وتنبثق الثقافة الإسلامية من تلك الشريعة السمحة، لذا فتصور الثقافة الإسلامية للوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله تعالى، من خلال ما جاء في القرآن الكريم، قال تعالى: " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ .٥٢.صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ" الشورى:٥٢-٥٣.

وهذا هو السر الذي يعطي الثقافة الإسلامية قيمة التفرد والخلود. ومن البديهي أن الثقافة التي تنبع من كتاب الله تعالى ستلبي حاجات الإنسان، والتي تجعله يطمئن إليها فهي أرقى ثقافة عرفتها البشرية .

وللثقافة الإسلامية دور لا يمكن إنكاره في بناء الفرد والمجتمع، فهي التي تحرر البشر من أي عبودية لغير الله تعالى مهما كان شكلها أو نوعها، لأنها تستمد تصورها ومبادئها، وموازينها وقيمها، وشرائعها ، وقوانينها، وأوضاعها ، وتقاليدها من الله - سبحانه وتعالى - فإذا أوجبت طاعة التشريع فإنما هي طاعة الله وحده، وإذا أمرت بتنفيذ نظام فإنما تأمر بالخضوع لله رب العالمين.

كما أن الثقافة الإسلامية زاد ضروري لكل مسلم يريد أن يعيش حياة إسلامية في عقيدة التوحيد ، وهي سلاح قوي بيد كل مسلم يملك العزم الإيماني والإرادة القوية ليواجه تحديات العصر ، ويتغلب عليها مما يتنافى مع القيم الإسلامية السمحة. فخير زاد للإنسان ثقافة إسلامية تحصن عقله، ونفسه، وأسرته من أي انحراف عقدي أو سلوكي، وتضبط تصرفاته بكل وسطية دون تطرف أو غلو.

وتمثل قضية التعصّب الرياضي عبئا على المجتمع المسلم نظراً لما تحدثه من آثار سلبية على محاور مجتمعية متعددة، وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية بثقافتها الإسلامية في قيامها بالدور التربوي تجاه العديد من المظاهر السلبية التي يفرزها التعصب الرياضي، الناتج عنه الشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة والتوتر الشديد قبل بدء المباريات، وتفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي, والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات، والاعتقاد بأن هنالك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة، وما يترتب عليه من شغب في الملاعب تنسحب خارجه غالباً، وتصل إلى داخل البيوت بين الأزواج أو بين الأولاد أو حتى أحياناً بين الوالدين وأولادهم .

ويوضح (رشاد خليل ، ٢٠١٠) الموقف الشرعي من التعصب: بأن ما يحدث في هذه الآونة أخذ مسلكاً يؤدى إلى التنافر والتباعد ؛ بسبب التعصب الذي كان في الجاهلية ، وهذا التعصب لا يقبله الإسلام ؛ وذلك لقوله تعالى: (واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا)(آل عمران). ونوه أن التعصب والفرقة والتنابز أمور يرفضها الإسلام رفضا قاطعا ولا يقرها. غير موجود بقائمة المراجع

ويشير (عبدالله، ١٩٨٩) إلى أن التعصب الرياضي يتجلى في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه، و الشعور بالانتماء له والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، و أن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى.

وقد أجرى (المطيري ،٢٠١١) دراسة للتعرف على سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى عينة من الطلاب الجامعيين، في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر، والتخصص الدراسي، والنادي المفضل). ودلت نتائج الدراسة على: أن نسبة متابعة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود للرياضة تصل إلى (٨٧,٦٪) من الطلاب، وأن نسبة رفض الطلاب للرياضة تصل إلى (٥٠,٦٪)، كما بينت الدراسة أن الحل المناسب للتعصب الرياضي الأكثر طرحاً بين الطلاب هو في إلغاء الرياضة بنسبة (٢٤,١٪)، وأخيراً كشفت الدراسة عن أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بلغت درجة متوسطة (١,٨٣٪) وفق مستويات الاستجابة لأداة البحث.

كما قام حجاج (٢٠٠٢م) بدراسة أخرى في مصر استهدفت "قياس التعصب في المجال الرياضي" وتأثره بالعوامل الفردية المرتبطة بالتعصب الرياضي، واعتمد في ذلك على مقياس للتعصب والمقابلات الشخصية، وأشارت النتائج إلى وجود ثلاثة عوامل ترتبط بالتعصب الرياضي، الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود الفكري، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز لكرة القدم.

وبناء على ما سبق ومن خلال رصد الواقع والذي توافق مع الدراسات التي تناولت التعصب الرياضي تتأكد أهمية تناول الموضوع تناولاً تربوياً إجرائياً من خلال تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم كمتطلب رئيس، ومدى تناولها لظاهرة التعصب الرياضي، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتضمين ظاهرة التعصب الرياضي بالقدر الملائم ضمن هذه المقررات بما يتلاءم مع احتياجات طلاب المرحلة الجامعية ومطالب نموهم.

تحديد المشكلة:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية تمثلت في مقابلة ٣٠ طالباً من طلاب المستوى السادس من طلاب قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة القصيم – مقر عمل الباحث–في محاولة لتحديد دور مقررات الثقافة الإسلامية في البرنامج التي درسوها كمتطلب جامعة ومدى تناولها ونجاحها في الحد من مؤشرات ومظاهر التعصب الرياضي ، وأسفرت نتائج المقابلة عن أن معظم المقررات تركز جل اهتمامها على المحتوى ولا تتطرق بشكل مباشر لظاهرة التعصب الرياضي، وتركز في الغالب على الشرح والإلقاء وقياس نواتج تعلمها في التحصيل المعرفي كنواتج تعلم لهذه المقررات، وتأكدت تلك المؤشرات أيضا بالنسبة للطلاب، حيث أبدوا عدداً من الملحوظات التي تؤكد شيوع مظاهر التعصب الرياضي كظاهرة مؤرقة للمجتمع.

وتتفق هذه الشواهد مع مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بتدريس مقرر الثقافة الإسلامية على المستوى الجامعي حيث دلت على أنها تركز على الجوانب المعرفية في مستوى التذكر غالباً وعدم إعطاء الاهتمام المناسب لقضايا الشباب بصفة عامة ونبذ التعصب الرياضي بصفة خاصة. ومن هذه الدراسات: (العزمية، ٢٠١٢)، (الزهراء، ٢٠١٢)، (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١)، (العمرجي، ٢٠٠٤)، (الخباص، ٢٠١٢)، (بهاوي، ٢٠١٢)، (البرجاوي، ٢٠١٢)، (جميلة، ٢٠١٢).

وتتبلور مشكلة البحث في شيوع مظاهر التعصب الرياضي لدى فئة الشباب، وقصور البرامج الجامعية على حد علم واطلاع الباحث عن تناول هذه الظاهرة والتصدي لها، وبالتالي يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تناول مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي ؟ ويتطلب ذلك الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما واقع تناول مقررات الثقافة الإسلامية التي تُدرس لطلاب جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي ؟
٢. ما التصور المقترح لتناول ظاهرة التعصب الرياضي ضمن مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم والتي تستوفي المفاهيم والآثار المتعلقة بظاهرة التعصب الرياضي وسبل علاجها ؟

أهداف البحث:

١. التعرف على واقع تناول مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي.
٢. تقديم تصور مقترح لتضمين ظاهرة التعصب الرياضي في مقررات الثقافة الإسلامية كي تسهم في تعريف الطلاب بآثار ظاهرة التعصب الرياضي وسبل علاجها لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

١. تتجلى في تركيزه على إثراء مقرر الثقافة الإسلامية بالقضايا الاجتماعية الايجابية ونبذ التوجهات السلبية.
٢. قد تفيد نتائج البحث في نشر الوعي ونبذ ظاهرة التعصب الرياضي بين طلاب الجامعات .
٣. قد يستفيد من نتائج البحث مطورو البرامج الجامعية في العمل على تضمين قضايا التعصب الرياضي في تلك البرامج.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:
١- الحد الموضوعي:مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم، والبالغة (٤)مقررات وتتضمن عدة مفردات تزيد عن (٦٠)موضوعاً فرعياً.
٢- الحد الزماني : تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

تحديد المصطلحات:

١. الثقافة الإسلامية:
ورد في كتاب المستوى الأول لمقرر الثقافة الإسلامية بأنها: "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة ". (الأشقر،١٤٠٠:ص١١).
ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: نجاح مقرر الثقافة الإسلامية في تعريف الطالب الجامعي بمقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة بشكل يسهم في إكساب الطالب صفات وسلوكيات ايجابية ونبذ السلبية منها.
٢. ظاهرة التعصب الرياضي:
يعرف علاوي (٢٠٠٤) التعصب الرياضي بأنه :الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، والمتعصب يتجه تفكيره إلى العناد ،وسماع ما يحب أن يسمعه، ورؤية ما يحب أن يراه فقط ، مما يعني أنه جامد الفكر لا يقبل التحاور أو النقاش. والمتعصب يتحول بمرور الوقت إلى شخص عنصري يرفض جماهير الفريق المنافس محاولاً التمايز عنهم ،كما يرفض افتراضية خسارة فريقه الذي يتعصب له.
ويعرفه الباحث المصطلح إجرائيا بأنه: استجابة انفعالية لرفض الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، وتجنب العناد والتشبث بالرأي، وسماع وجهات النظر الأخرى وقبول التوجهات المختلفة، ويقبل التحاور أو النقاش. وامتلاك الروح الرياضية عند الخسارة والتواضع عند الفوز"، ويمكن الحكم على هذه الصفات بمقياس الوعي بنبذ التعصب الرياضي المعد خصيصا لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث

تمثل المقررات والمناهج الدراسية في أي نظام تعليمي القوة الفاعلة في المنظومة التعليمية، الأمر الذي جعل الاهتمام بها مدخلاً مهماً من المداخل الأساسية لإصلاح التعليم.

وتتعدد أدوار المقررات الدراسية لطلاب الجامعة وفق أهدافها ومجالاتها، وتزداد هذه الأدوار أهمية باستمرار في ظل التطورات الحادثة في العملية التعليمية والتوقعات المطلوبة منها ، فلم يعد المقرر الدراسي مادة تعليمية تُلقّن للطلاب ويُتأكد من حسن حفظهم لها؛ بل ينبغي أن تُبنى وفق احتياجات طلاب كل مرحلة تعليمية وتواكب المستجدات المعاصرة والمتغيرات الحادثة في المجتمع.

كما يحتاج مجتمعنا إلى معلم يسهم في تحقيق أهداف بناء هذه المقررات، ويواجه مسئوليات تربية الأعداد الكبيرة التي تطرق باب التعليم في الوقت الحاضر، كما أنه مطالب بالاهتمام بالنمو المتكامل لشخصية كل متعلم ،وأن يراعى الفروق الفردية بينهم، ويكون القدوة الصالحة في الأقوال والأفعال، ويربى فيهم القيم والمبادئ الإسلامية الحقة ،وأن يكون له دور إيجابي في توجيه هذا التغير السريع لصالح التنمية الفعالة للمتعلمين .ويتأكد ذلك في مقررات في الثقافة الإسلامية بناء وتدريساً.

أهداف مقرر الثقافة الإسلامية:

يهدف مقرر الثقافة الإسلامية إلى تكوين الثقافة العامة الهادفة إلى تنمية مقومات الشخصية الإسلامية الصحيحة والتكوين المعرفي والعلمي القويم لدى المتعلمين وتنشئتهم ليكونوا مواطنين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية، منتمين لوطنهم وأمتهم، متحلين بالمثل العربية الإسلامية السامية، مطلعين على تراث أمتهم وحضارتها، معتزين بهما،ويترجم هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية الآتية:

- أن يستوعب الطلاب المحاور الأساسية التي يقوم عليه الإسلام باعتباره دينًا يجمع بين العقيدة والشريعة.
- تربية الطلاب وحسن إعدادهم وتوجيههم، وتكوين شخصيتهم على أسس المثل العربية الإسلامية السامية.
- تزويد الطلاب بالحقائق الواضحة عن الإسلام، وكشف الشبهات التي يواجهونها من قبل أعداء الإسلام الذين يستهدفون التغرير بالشباب، وزعزعة عقيدتهم الدينية، وإبعادهم عن قيمهم الروحية وأصالتهم الإسلامية.
- بيان ما في الثقافة الإسلامية من أصالة وقدرة على مخاطبة العقل ودفع الطلاب إلى التفكير والإبداع.
- الاقتناع بأن الإسلام بنظمه وأخلاقه هو السبيل لمواجهة مشكلات المجتمعات المعاصرة.
- التعرف على التحديات التي تواجه الأمة اليوم، وكيفية التعامل معها.

أهمية مقرر الثقافة الإسلامية:

من خلال تلك الأهداف تتبين أهمية هذا المقرر ودوره المهم في تحقيق الآتي:

أولًا: إمداد الطالب بحصيلة من المعارف والعلوم المتعلقة بالإسلام بوصفه دينًا عامًا شاملًا صالحًا للبشرية في كل زمان ومكان، بصورة تحصّن المسلم، وتمده بقوة تجعله قادرًا على مواجهة التيارات المعادية للدين الإسلامي، ورد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام.

ثانيًا: تنمية روح الولاء للإسلام والاعتزاز به.

ثالثًا: تزويد عقل الطالب من خلال القضايا المطروحة أمامه بالحقائق الناصعة عن الدين الإسلامي، وترجمة الأفكار والتعاليم الإسلامية إلى واقع عملي، وتربية ملكة النقد الصحيح التي تمكّن الطالب من تقويم المبادئ والنظم تقويمًا صحيحًا.

مقرر الثقافة الإسلامية واستيعابُه للقضايا المُستجدة:

فقه واقع مجتمعِنا – في الظروف المعاصرة – يلفتُ النظرَ إلي ضرورة الاهتمام بالمحتَوَى في مادة الثقافة الإسلامية؛ لِما لَها من بالغِ التأثيرِ في توجيه الشخصية المسلمة نحو الإيجابية.

لقد لوحظ على كتابات كثيرة في الثقافة الإسلامية تناولُها لموضوعات لم تعد ذاتَ أولوية الآن، واقتصارُها على أحد فروع الشريعة تبعا لثقافة الكاتب، وكذلك: كثرةُ التنظير للثقافة باعتبارها علما دون الاهتمام بالوقائعِ الحديثةِ المُثارةِ بمجتمعنا وبيانِ موقف الثقافة الإسلامية منها بما يوجه طالباتنا وطلابنا نحو الأفضل.

ولذلك يُوصَي بما يلي إجمالا:

- الاهتمام بالمحتوى من حيث: شموله لمختلف قضايا الواقع المعاصر، مع ربطه بنماذج الماضي الإيجابية
- تحديد المفاهيم ذات الأهمية المعاصرة لطالباتنا وطلابنا مثل مفاهيم: الأمن والإرهاب والتطرف ونبذ التعصب بكافة صوره وأشكاله.
- بيان موقف الثقافة الإسلامية من قضايا الواقع المعاصر الطبية ؛ مثل: زرع الأعضاء والاستنساخ والإيدز وغيرها، والاقتصادية ؛ مثل: المعاملات المصرفية المعتمدة على وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت وغيرها، والاجتماعية ؛ مثل: حقوق الإنسان وقضايا المرأة والغزو الفكري الحديث عن طريق الإنترنت وأثر الفضائيات على مجتمعنا المسلم، وغير ذلك.
- التركيز على تنمية مفهوم الشخصية المسلمة الإيجابية الفاعلة في المجتمع المسلم في كل جزئيات المحتوي.

الموقف الشرعي من التعصب:

يعد التعصبِ الرياضي المتمثل في الغلو في تشجيع نادٍ أو فريق ،ويصطحبه الإضرار بالأفراد الآخرين قولاً أو فعلاً، أو يضر بالمجتمع ومقدراته، من الأمر المحظورة شرعاً،حيث حذر النبي"صلى الله عليه وسلم" من كل أنواع التعصب ؛ فقال: " ليس منا من دعا إلى عصبية)" أخرجه البخاري).

وجاءت كلمة "عصبية " نكرة بعد نفى ليس ، وذلك للعموم والشمول ، وقد حذر القرآن الكريم والسنة من الغلو حتى في الدين ، وأمر بالتوسط والاعتدال حتى في ضروريات الحياة ؛ وذلك كقوله تعالى:" قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم)" المائدة: آية ٧٧. وقوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) البقرة،آية ١٤٣. وقوله عز شأنه: "والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً " البقرة، آية: ٦٧.

سلوكيات محرمة تنشأ من التعصب :

ومما يجلي بعض مظاهر التعصب الرياضي، هو أن التعصب الكروي يتضمن أمورا كثيرة ، كلها منهي عنها شرعا منها:

١. الغيبة : حيث يذكر المتعصب لاعبي ومدربي الفريق الآخر في غيبتهم بما يكرهون.

٢. الظلم وعدم الإنصاف : وذلك للتهويل والتقليل من قدرات ومهارات لاعبي ومدربي الفريق الآخر، وإشاعة ذلك بين الآخرين ، كسبّهم وشتمهم. وقد يصل الآمر إلى سباب مشجعيهم والتشاجر معهم وضربهم ، بل وقتل بعضهم ، مع أن سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر ، والرسول " صلى الله عليه وسلم بين أن" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ."أخرجه البخاري.

٣. أن الرياضة في الإسلام من الأمور التحسينية ، أي التي تزيد بها حياتهم جمالاً . والأمور التحسينية لا يجوز أن تؤدى إلى إخلال بشيء من الضروريات، كحفظ النفوس والأموال والأعراض، فإن أدى تشجيع الرياضة إلى ذلك كانت ممنوعة شرعاً من باب أولى.

وقد أفتى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله ـ بحسب موقع فضيلته عندما سئل عن حكم التعصب الرياضي قائلا :" يَحْرُمُ هذا التعصب إذا كان بغير مُبرر، وبغير دليل، وقد حدث من آثار هذا التعصب كثرة الخلافات، والمنازعات، والمخاصمات، من ذلك التعصب للمذاهب الاعتقادية، ونصرة تلك العقيدة مع ظهور بطلانها، كتعصب الرافضة لمُعتقدهم مع ما يظهر فيه من البُطلان، والخُرافات، والأكاذيب، فيتمسكون بها ويردون لأجلها الأدلة الواضحة الصحيحة، وكذلك التعصب للاعبين؛ فإن هذه الفرق، وهذه النوادي كلهم من أهل اللهو، واللعب، ومصلحتهم تختص بهم بما يحصل لهم من الجوائز، ومن تقوية الأبدان، ونشاط العضلات، ولا يحصل شيء من ذلك لمن يُشجع هذا الفريق، أو يتحامل على هذا الفريق، وإنما يحصل هؤلاء المُتعصبون على الخلافات، والمُنازعات بحيث إن بعضهم يُعادي أخاه، ويُقاطع قريبه إذا كان كُلٌ منهما ينتمي لفريق." توثيق

حُكم التعصب الرياضي من وجه النظر الشرعية قائلا:

- التعصب عمومًا مذموم، ونستطيع أن نستدل على حرمة التعصب الرياضي من خلال المفاسد والخسائر التي أدى إليها؛ من شجار بين الجماهير المشجعة، وحرق أعلام الدول، وتدابر المسلمين، وتشاتم الشعوب،"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " المؤمنون٥٣.
- والحق، أن هؤلاء لا يغضبون لله، وإنما يتقاتلون عصبية وحمية، وبعضهم يفقد حياته من أجل الكرة ؛ وذلك لقوله "صلى الله عليه وسلم "- : مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يُقَاتِلُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يَدْعُو إِلَى الْعَصَبِيَّةِ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ".(تخريج الحديث)
- كما أن هؤلاء المتعصبين للكرة، إنما ينطلقون في تشجيعهم لفريق دون فريق من منطلق عرقي بحت أو قبلي محض، وليس تشجيعًا لصاحب الأخلاق ، أو حتى صاحب المهارات: عن جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ الأنصاري : يَا لَلأَنْصَارِ !! وَقَالَ المهاجر : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ !! فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ . فَقَالَ « دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ ».بينما زكى النبي – صلى الله عليه وسلم – الأشعريين لتآلفهم وتكافلهم وتعاونهم، فقال : إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ".
- والتعصب سلوك ذمه اللهُ – عز وجل – في أخلاق كفار مكة، فقال تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً }الفتح٢٦

٥- وهو كذلك من أخلاق المنافقين، {يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ } المنافقون٨.

- والتعصب الرياضي، لا يخلو من كلمة بذيئة، أو سبة شنيعة، وأنت قد سمعت شيئًا من تلك الألفاظ التي نشرتها بعض الصحف وصدرت عن بعض لاعبي المنتخب المصري والمنتخب الجزائري على حد سواء ـ في تلك المباراتين المشهورتين المشؤمتين، وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُولَ اللَّه – صلى الله عليه وسلم – قال: « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ ».وقَالَ – صلى الله عليه وسلم – : " سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْر.(تخريج الحديث)
- كما أن التعصب الرياضي لا يعصم المرء من الوقوع في ظلم الآخرين، والحُكم عليهم وفق الهوى، وقد يبخس أحدهم الآخر حقًا؛ بسبب مثل هذه الو لاءات الباطلة، وقد يعادي الجارُ جاره بسبب أنه يشجع فريقًا رياضيًا معينًا. قال تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }المائدة٨، وقال أيضًا : { وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }. رقم الآية والسورة

آثار التعصب الرياضي:

١. شق صفوف المسلمين، وإحداث الفتن والقلاقل بين الشعوب، والاحتكام إلى مقياس فاسد للتفاضل بين الشعوب، وهو مقياس اللعب ، غير أن الله تعالى قال : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}الحجرات١٣.وعَنْ أَبِى نَضْرَةَ حدثني مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّه –صلى الله عليه وسلم– في وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لعربي عَلَى أعجمي، وَلاَ لعجمي عَلَى عربي ، وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ ؟»..(تخريج الحديث)
٢. شغل الشباب عن القضايا الكبرى للأمة، وحشرهم في ميادين الكرة واللهو لا في ميادين العمل والإنتاج والجهاد، ولقد كان من عادة فرعون مصر أن يجمع الناس في يوم الزينة، من أجل اللهو واللعب؛ لينشغل الناسُ عن الحق، {وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ . لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ }الشعراء، ٣٩، ٤٠.وقال – صلى الله عليه وسلم – : « إِذَا تبا يعتم بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ». وهذا في من انشغل بالزرع عن الجهاد، فما بالك بمن انشغل باللعب.
٣. ظهور جيل من الشباب ساذج تافه إمَّعَةً، يسير وراء كل ناعق، ولا يقوى على خدمة الإسلام. شبابٌ لسان حاله يقول : {وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ } المدثر٤٥، {فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ }الزخرف٨٣.

ومن الأقوال الحكيمة: " الناس ثلاثة : عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق..." (توثيق)

٤. زيادة معدل جرائم القتل والاعتداء على الآخرين، فكثيرًا ما يتشاجر جماهير الفريقين قبل وبعد المباراة .
٥. الأثر النفسي السلبي الواقع على نفوس المتعصبين، خاصة الاكتئاب والقلق ، والانكسار النفسي عن الهزيمة، والعلو والاستكبار عند الفوز، وهشاشة الرأي، وسرعة الغضب لأهون الأسباب . عَن النبي – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .(أخرجه مسلم).
٦. الأمراض المترتبة على ذلك، كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين، وكثيرًا ما تحدث حالات من الإغماءات، والسكتات القلبية ،والجلطات الدماغية بين صفوف الجماهير المتعصبة سواءً في أرض المباراة أو أمام التلفاز، ولقد قص لنا شيخٌ فاضل أن امرأةً حدثته عن وفاة زوجها على إثر هدف فرح به فرحًا شديدًا أدى إلى وفاة الرجل.
٧. انتشار الشائعات والأراجيف، حيث الخبثاء يكذبون، والسفهاء ينقلون، فيزيد الأمر سوءًا بعد سوء، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }الحجرات٦.

معالجة ظاهرة التعصب الرياضي:

- ترسيخ مفهوم (رياضة الوطن أولا) في نفوس الرياضيين من خلال الندوات الرياضية واللافتات أثناء المباريات.
- إبعاد كل من يحاول بقاء التعصب من الصحف الرياضية حتى تبقى صحافتنا خالية من كُتّاب الميول.
- الزيارات المتبادلة بين الأندية إدارات ولاعبين وأعضاء وخصوصاً الأندية الجماهيرية.
- الإيمان بأن الفوز لا يستمر، وتعود اللاعبين على قبول الخسارة بكل روح رياضية.
- إقامة لقاءات ودية بين الأندية الكبيرة يكون عنوانها نبذ التعصب الرياضي وتخصيص دخل هذه المباريات لدور الأيتام والجمعيات الخيرية.
- مراقبة مواقع الأندية الالكترونية.

إجراءات البحث

أولاً- منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة معتمداً على معلومات نوعية وكمية بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً. (مطاوع والخليفة ،٢٠١٣، ١١١).

ثانياً- خطوات تطبيق البحث:

تم تطبيق البحث وفق الإجراءات التالية :

١. تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم للتعرف على مدى تناولها لظاهرة التعصب الرياضي من خلال أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى.
٢. تناول الأدبيات التربوية ذات العلاقة بمضامين البحث لرصد أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية وقضية التعصب الرياضي..
٣. مراجعة خصائص الطلاب في المرحلة الجامعية ومطالب نموهم .ومن ثم تحديد قائمة بالمفاهيم والقضايا اللازم تضمينها في مقررات الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعة .

٤. اقتراح موضوعات مقترحة تستوفي المفاهيم والقضايا والأنشطة التعليمية الملائمة والفعاليات التي تتضمن مواقف مقصودة تضع الطالب في موقف تعليمي يجعله يفاضل في اختيار الموقف الصحيح منها، وتفسيرات الطلاب للموقف التعليمي المتضمن لظاهرة التعصب ليصل بالطلاب إلى قرارات يقتنعون بها.
٥. اقتراح أساليب التقويم المناسبة التي تسهم في تحقيق أهداف تناول تلك المقررات لظاهرة التعصب الرياضي.
٦. عرض هذه المقترحات على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق التدريس والثقافة الإسلامية والخبراء من علم النفس التربوي للتأكد من ملائمتها ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث.
٧. عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .
٨. تقديم تصور مقترح لتناول ظاهرة التعصب الرياضي في مقررات الثقافة الإسلامية بالقدر المناسب الذي يتلاءم مع احتياجات طلاب المرحلة الجامعية.

ثالثاً- أداة البحث:

وهي عبارة عن بطاقة تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب جامعة القصيم في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ صممها الباحث للتعرف على مدى تناول مقررات الثقافة الإسلامية لقضية التعصب الرياضي وآثارها على الفرد والمجتمع، ومن ثم تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة .

ويقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء أهداف المقرر،(طعيمة، ١٩٨٩، ٣٢).ومن أهم ما يجب مراعاته فيما يتصل بعملية التحليل ما يلي:

- أن التحليل أسلوب موضوعي منظم من أساليب البحث التي تساعد الباحث في الوصول إلى مجموعة من الاستدلالات والاستبصارات الجديدة، والتي تعينه بدورها في تقويم أو تطوير المادة موضوع التحليل.
- أن التحليل لابد وأن يتوفر فيه عنصر الثقة والثبات، بحيث يمكن الوصول إلى النتائج ذاتها عند إعادة تحليل المادة نفسها، بواسطة باحثين آخرين يستخدمان نفس الأساليب والإجراءات البحثية.
- أنه لكي يتوفر عنصرا الموضوعية والثبات السابقين فلا بد وأن يتم التحليل وفق معايير موضوعية تتفق مع طبيعة المادة المراد تحليلها، ومع الهدف من التحليل، ومع مستوى الأداء المستهدف. (مدكور،١٩٨٧، ٤٧).

- الهدف من البطاقة:

استهدفت الأداة تحليل مقررات الثقافة الإسلامية في ضوء القيم والمفاهيم والسلوكيات والأنشطة وأساليب التقويم التي تؤكد نبذ التعصب الرياضي، وبيان آثاره على الفرد والمجتمع.

- فئات التحليل:

تم تحديد فئات التحليل في مفردات المقرر التي تشكل محتواه المعرفي المفاهيم، والقيم، والأنشطة وأساليب التقويم.

- صدق بطاقة التحليل:

عرضت البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من خبراء المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي لتعرف مدى صلة البطاقة بالهدف الذي أعدت من أجله، وللتحقق من مدى ملاءتها لعملية التحليل، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات البطاقة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية،و في ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر وقد حظيت البطاقة بمعدل صدق منطقي ومقبول.

- ثبات بطاقة التحليل:

وتم قياس ثبات بطاقة التحليل من خلال معادلة هولستي، حيث تبين أن معامل الثبات الكلي بلغ (٠,٨٦) وهي نسبة معقولة وواقعية.

- الصورة النهائية لبطاقة التحليل:

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون والتعديل في صياغة عبارات أخر بلغ عدد عبارات بطاقة التحليل في صورتها النهائية (٢٥) عبارة ، حيث أعطي لكل عبارة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: تعطى الدرجات (٣-٢-١) لدرجات التوافر(تتوافر بدرجة كبيرة،تتوافر بدرجة متوسطة، تتوافر بدرجة ضعيفة) على الترتيب.

رابعاً- مجتمع البحث :

تمثل مجتمع التحليل في مقررات الثقافة الإسلامية المقررة على طلاب جامعة القصيم بمستوياتها المختلفة في العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ وتشمل سبعة مقررات، وبلغ عدد الصفحات الكلية لمجتمع التحليل (١٦١٦) صفحة،واستبعد منها الباحث (١٦٤) صفحة تمثل المصادر والمراجع بالإضافة إلى صفحات فهرس المحتويات .

وأصبح عدد الصفحات المستهدفة من عملية التحليل (١٤٥٢) صفحة تمثل نسبة (٨٩,٩٪) كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١)

جدول (١) توصيف مقررات الثقافة الإسلامية (موضع التحليل) المقررة على طلاب جامعة القصيم

م	المقرر	رمزه	الصفحات الكلية	الصفحات المستبعدة	الصفحات المستهدفة	النسبة المئوية
.1	المدخل إلى الثقافة الإسلامية	101	166	25	141	%84.9
.2	الإسلام وبناء المجتمع	102	294	24	270	%91.8
.3	النظام الاقتصادي في الإسلام	103	252	22	230	%91.3
.4	أسس النظام السياسي في الإسلام	104	232	28	204	%87.9
.5	الأخلاق في الإسلام	107	244	22	222	%91
.6	حقوق الإنسان في الإسلام	208	292	32	260	%89
.7	منهج الحوار في الإسلام	373	136	11	125	%91.9
	المجموع		**1616**	**164**	**1452**	**%89.9**

خامساً/ عينة البحث:
نظراً لإمكانية استيعاب جميع مفردات مجتمع الدراسة ونظراً لطبيعة البحث المبني على التحليل لمضامين مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم،فإن الباحث اعتبر العينة هي مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية:
استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية في الكشف عن درجة تناول المقررات لظاهرة التعصب الرياضي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معادلة هولستي لثبات التحليل.
- معامل (ألفاكرونباخ) للتأكد من ثبات الأداة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
إجابة السؤال الأول:
نص السؤال الأول للبحث على " ما واقع تناول مقررات الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي ؟".
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتناول مقررات الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي لها، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:
جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لتناول مقررات الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب جامعة القصيم لظاهرة التعصب الرياضي

م	بنود التحليل	درجة التوافر		مدى التوافر
		تكرار	نسبة	
1	يُواكب محتوى مقررات الثقافة الإسلامية الاهتمام المتصاعد بقضية التعصب الرياضي على المستوى العالمي.	0.00	%0.00	منعدمة
2	يُؤكد محتوى مقررات الثقافة الإسلامية على مبادئ الإسلام في نبذ التعصب بكافة صوره.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
3	تتناول مقررات الثقافة الإسلامية المعلومات المرتبطة بنبذ التعصب الرياضي من حيث: مفهوم التعصب وصوره، وآثاره على حياة الناس.	0.00	%0.00	منعدمة
4	تتضمن مفردات مقررات الثقافة الإسلامية قواعد وأمثلة للروح الرياضية.	0.00	%0.00	منعدمة
5	تتيح مفردات مقررات الثقافة الإسلامية فرصاً لتقويم السلوكيات التي تتمتع بالتسامح والروح الرياضية.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
6	تحتوي مفردات مقررات الثقافة الإسلامية على لائحة جزاءات للسلوك العنيف إثناء التدريب او المسابقات اطلاع الطلاب.	0.00	%0.00	منعدمة
7	توجه مفردات مقررات الثقافة الإسلامية الطلاب إلى عدم جرح كرامةالأفراد الآخرين.	0.00	%0.00	منعدمة
8	تؤكد مفردات مقررات الثقافة الإسلامية على تقديم أمثلة من التسامح واحترام المنافس.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
9	يؤكد محتوى مقررات الثقافة الإسلامية على غرس قيما لعدالة وتكافؤ	2.00	%10.53	ضعيفة

م	بنود التحليل	درجة التوافر		مدى التوافر
		تكرار	نسبة	
	الفرص واحترام الآخر لدى الطلاب.			
10	يتيح محتوى مقررات الثقافة الإسلامية استخدام أساليب المحاكاة في مواقف إعلاء التسامح وترسيخ الروح الرياضية.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
11	تحتوي مفردات مقررات الثقافة الإسلامية على نماذج ايجابية للسلوك الرياضي.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
12	يتيح محتوى مقررات الثقافة الإسلامية خبرات تساهم في القضاء على أسباب نموالتعصب.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
13	توفر مقررات الثقافة الإسلامية خبرات داعمة لتنظيم سلوك الطلاب أثناء الفاعليات والأنشطة الرياضية.	0.00	%0.00	منعدمة
14	تتضمن مفردات مقررات الثقافة الإسلامية خبرات تقي الطلاب من الاختراقات الفكرية والشبهات المغرضة، وتنمية روح الانتماء الحقيقي للدين والوطن.	2.00	%10.53	ضعيفة
15	تحتوي أنشطة مقررات الثقافة الإسلامية على تطبيقات ترسخ نبذ التعصب بكافة صوره في المجتمع السعودي خاصة التعصب الرياضي.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
16	تُعزز أنشطة مقررات الثقافة الإسلامية فرص الفوز في المسابقات في إطار من التنافس الرياضي الشريف.	0.00	%0.00	منعدمة
17	يطرح محتوى مقررات الثقافة الإسلامية أنشطة لمعالجة الأفكار المتطرفة والممارسات والسلوكيات العدائية ضد اللاعبين والجمهور.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
18	توفر مقررات الثقافة الإسلامية أنشطة طلابية تساعد على تبني الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات المتعلقة بالتعصب الرياضي بكافة مظاهره.	0.00	%0.00	منعدمة
19	تتضمن مقررات الثقافة الإسلامية أنشطة تساعد على احترام حقوق الآخر فهماً وممارسة.	0.00	%0.00	منعدمة
20	توفر مقررات الثقافة الإسلامية أنشطة تشجيع الطلاب على العمل الجماعي والتعاوني.	2.00	%10.53	ضعيفة
21	تشجع مفردات مقررات الثقافة الإسلامية الطلاب على الإدارة الذاتية وتحمل المسئولية.	2.00	%10.53	ضعيفة
22	تؤكد مقررات الثقافة الإسلامية على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على الاحترام والتسامح مع الآخر.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً

م	بنود التحليل	درجة التوافر		مدى التوافر
		تكرار	نسبة	
23	تتيح مفردات مقررات الثقافة الإسلامية الفرصة للمتعلم للتقويم الذاتي.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
24	تقيس أساليب تقويم مقررات الثقافة الإسلامية إلمام الطلاب بحقوق المنافس وكيفية احترامها والالتزام بها.	1.00	%5.26	ضعيفة جداً
25	تقيس أدوات تقويم مقررات الثقافة الإسلامية وعى الطلاب بخطورة التعصب الرياضي وما تسببه من تشاحن وبغضاء.	0.00	%0.00	منعدمة
المجموع		19	%100	

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة تناول محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم لمعظم المفاهيم والموضوعات المتعلقة بظاهرة التعصب الرياضي؛حيث تراوحت النسبة بين ضعيفة وضعيفة جداً ومنعدمة، فقد وردت بعض هذه البنود المتعلقة بالتعصب بشكل عام وبصورة غير مباشرة ،كما يتضح من الجدول في كل من البنود: (٩، ١٤، ٢١) وبنسبة مئوية تراوحت بين (٥,٢٧٪) و١٠,٥٣٪) وتم التطرق له في بعض المقررات بشكل غير مباشر،كما ورد في مقرر الإسلام وبناء المجتمع في القسم الأول المعنون بالمجتمع المسلم، ضمن موضوع: أهم المشكلات الاجتماعية وسبل الوقاية منها وعلاجها ، وكما ورد أيضاً في مقرر النظام السياسي الإسلام وبالتحديد في موضوع العدل الوارد ضمن القسم الثامن: قواعد النظام السياسي في الإسلام، وكذلك ما ورد في مقرر: الأخلاق في الإسلام، في القسم الأول: المدخل لعلم الأخلاق وبالتحديد موضوع: تقسيم علم الأخلاق،وعلاقة الخلق بالسلوك. وتعد هذه النسبة قليلة وغير كافية في تناول ظاهرة عصرية تواجه المجتمع بوجه عام ومجتمع الشباب على وجه الخصوص ولاسيما في مقررات ينبغي أن تعتني العناية الكافية بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب في المرحلة الجامعية. وتتفق بشكل كبير مع دراسة كل من (العزمية، ٢٠١٢)، (الزهراء، ٢٠١٢)، (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١)، (العمرجي، ٢٠٠٤)، (الخباص، ٢٠١٢)، (بهاوي، ٢٠١٢)، (البرجاوي، ٢٠١٢)، (جميلة، ٢٠١٢) والتي أوضحت عدم إعطاء هذه المقررات الاهتمام المناسب لقضايا الشباب بصفة عامة ونبذ التعصب الرياضي بصفة خاصة.

وبإعادة النظر إلى جدول التحليل أعلاه يتضح أيضاً أن هناك جملة من البنود التي توافرت في مقررات الثقافة الإسلامية بنسبة ضعيفة جداً لم تتجاوز ٥,٢٦٪ وبشكل غير مباشر كما تبين للباحث أثناء التحليل، ومن ذلك ما ورد في البنود:(٢،٥،٨،١٠،١١،١٢،١٥،١٧،٢٢،٢٣،٢٤) وتشير هذه النتيجة المتدنية إلى أن مفردات مقررات الثقافة الإسلامية لا تستجيب بالقدر الكافي لحاجات الطلاب الاجتماعية والمشكلات التي تواجههم في الواقع ومن ذلك مفاهيم وقيم ظاهرة التعصب الرياضي، حيث لم يجد الباحث على حد تناوله لمقررات الثقافة الإسلامية السبعة في جامعة القصيم إلا ما تم تناول في مقرر الأخلاق في الإسلام، ضمن القسم الرابع: خصائص الأخلاق الإسلامية، وبالتحديد : المسؤولية الأخلاقية والجماعية والتي قد تسهم في نبذ ظاهرة التعصب الرياضي بشكل غير مباشر لدى طلاب الجامعة. وهذا يؤكد ضرورة تناول هذه الظاهرة ضمن المقررات بكل وضوح واقناع يشبع حاجات الدرسين لهذه المقررات.

وباستعراض بقية البنود في الجدول رقم (٢) يتبين انعدامها في مقررات الثقافة الإسلامية على حد تحليل الباحث والذي انصب تحليله فيها على تناول التعصب الرياضي بشكل مباشر ، حيث كانت نسبة التحليل (٠,٠٠٪) مما يشير إلى انعدام البنود (١،٣،٤،٧،١٣،١٦،١٨،١٩،٢٥) وتفسر هذه النتيجة بأن هذه المقررات لا توفر خبرات تربوية تساعد الطلاب في الحكم على القضايا الرياضية في إطار قيمي مستمد من الشريعة، ومن ذلك قضية التعصب الرياضي والتي يرى الباحث أنها تؤكد أهمية البحث من الناحية العملية. وذلك داخل إطار شامل من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالروح الرياضية والتسامح وقبول الآخر وتفسيرها من القرآن والسنة؛ لأن ضعف الوعي بهذه المفاهيم والقضايا وعدم توافر الخبرات التربوية اللازمة لتأكيدها في محتوى مقررات الثقافة الإسلامية يكون سبباً لبث التعصب والعناد للأفراد الذين يعيشون من خلاله حالة من التوتر والإرباك في علاقاتهم مع الآخرين.

إجابة السؤال الثاني:

وتتمثل في طرح تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية لتناول ظاهرة التعصب الرياضي وآثاره على الفرد والمجتمع:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث ، وما كشفت عنه من ضعف مواصفات محتوى هذه المقررات، في تناول مفاهيم والقيم التي تحد من التعصب الرياضي وتوضيح آثاره على الفرد والمجتمع، يقدم البحث الرؤية المقترحة التالية لتحسين وتطوير هذه المقررات:

١- إعادة النظر في بعض مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة القصيم وتضمينه المفاهيم والقيم التي تواجه ظواهر التعصب الرياضي وسلوكياته.

٢- تكليف لجنة من المختصين في الثقافة الإسلامية وبناء المناهج وعلم النفس التربوي لتقويم هذه المقررات ومن ثم تقديم رؤية حيال طرح قضايا مجتمعية تتلاءم مع احتياجات طلاب الجامعة وتناول القضايا والمشكلات التي تهدد أمن المجتمع لدى فئة الشباب من الجنسين ولاسيما مايتعلق بالتعصب الرياضي وآثاره على الفرد والمجتمع.

٣- ضرورة التقويم المستمر لأداء أعضاء الهيئة التدريسية ومتابعة الأنشطة التي يقدمونها وموضعها من قضية التعصب الرياضي.

٤- كما يمكن تفعيل الأساليب والوسائل التي تسهم في توعية الطالب الجامعي لنبذ التعصب الرياضي من خلال مقررات الثقافة الإسلامية، ومن ذلك:

- مرحلة التوعية
- مرحلة الفهم والاستيعاب
- مرحلة التدريب
- مرحلة التعزيز والممارسة

- أسلوب الحكمة
- أسلوب الموعظة الحسنة
- أسلوب القدوة الحسنة
- أسلوب القصص
- أسلوب ضرب الأمثال
- أسلوب الحوار والإقناع الفكري
- أسلوب التدرج
- أسلوب التشويق
- أسلوب التوجيه الفردي
- أسلوب حفز العاطفة
- أسلوب إيجاد البدائل.

٥- كما يمكن تناول موضوعات مقررات الثقافة الإسلامية التي يمكن تضمينها المفاهيم والقضايا الخاصة بظاهرة التعصب الرياضي، كما يلي :

١. مقرر الثقافة الإسلامية ١٠١ (المدخل إلى الثقافة الإسلامية):

القسم الأول: الثقافة الاسلامية

- التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية كسبل مواجهتها.
- موقف المثقف المسلم من الثقافات الأخرى.
- الحوار بين الحضارات.

القسم الثاني: خصائص الإسلام العامة

- خصائص الإسلام العامة.

٢. مقرر الثقافة الإسلامية ١٠٢(الإسلام وبناء المجتمع(

القسم الأول:المجتمع المسلم

- أسباب تقوية الروابط الاجتماعية
- أهم المشكلات الاجتماعية وسبل الوقاية منها وعلاجها

٣. مقررا لثقافة الإسلامية ١٠٣(النظام الاقتصادي في الإسلام(

٤. مقرر الثقافةالإسلامية ١٠٤)أسس النظام السياسي في الإسلام(

القسم الثامن : قواعدالنظام السياسي في الإسلام

- الشورى
- العدل
- المساواة
- الحرية

٥. مقررالثقافة الإسلامية١٠٧(الأخلاق في الإسلام(

القسم الأول : مدخل لعلم الأخلاق

- تعريف الأخلاق،وثمراته على الفرد والمجتمع
- تقسيم علم الأخلاق،وعلاقة الخلق بالسلوك
- مكونات ا لخلق

القسم الثاني : الأخلاقعندغيرالمسلمين

- الأخلاق في الاسلام

القسم الثالث: أساليب التربية الخلقية

القسم الخامس : الأخلاق الإسلاميةفي ضوء القرآن والسنة

- العدل،والإحسان، الرحمة، والحياء، العفة، الصدق، الأمانة، الحلم، الصبر، التواضع، كظم الغيظ، العفو عن المسيء، الوفاء بالوعد، إلى غير ذلك من الأخلاق التي حث عليها الإسلام

٦. مقرر الثقافة الإسلامية٢٠٨ (حقوق الإنسان في الإسلام(

الفصل الأول : الإنسان ونظريةالحق

- تطبيق الحق

الفصل الثالث : حقوق الانسان في الاسلام

- الحقوق الأساسية
- الحقوق الاجتماعية والثقافية

٧. مقرر الثقافة الإسلامية ٣٧٣(منهج الحوار في الإسلام) :

الباب الأول : الحوار من خلال المنظور الإسلامي

- الحوار في القرآن
- الحوار في السنة

- نماذج من حوار السلف

الباب الثاني : فقه الحوار

- الإقرار بوجود الخلاف
- اختلاف الحوار باختلاف الأشخاص

الباب الرابع : آداب الحوار في الإسلام وصفات المحاور

- آداب الحوار الإسلام
- صفات المحاور

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بزيادة نسبة مفاهيم وقيم الإسلام و نبذ التعصب بوجه عام والتعصب الرياضي على الأخص في البرامج الدراسية بجامعة القصيم عموماً ومقررات الثقافة الاسلامية على وجه الخصوص.
- ضرورة تأكيد أهداف مقررات الثقافة الإسلامية على إكساب الطلاب قيم الروح الرياضية ونبذ العنف والتعصب الرياضي.
- الاهتمام بالفعاليات والأنشطة التي تتيح التعلم من خلال القدوة في مقررات الثقافة الإسلامية، حيث يمثل سلوك المعلمون قدوة لطلابهم، لأن المناهج والبرامج الدراسية ومقرراتها منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت تهمل الجانب الميداني في السلوك.
- تضمين محتوى مقررات الثقافة الإسلامية القيم والمفاهيم والسلوكيات والأنشطة وأساليب التقويم التي تؤكد اكتساب مظاهر التسامح وتقبل الآخر في مراحل العمرية المختلفة.
- ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني وبخاصة المدارس والجامعات في حماية الشباب من التعصب الرياضي.
- ضرورة تحديث مقررات الثقافة الاسلامية المقدمة في البرامج اعداد طلاب الجامعة لتستوعب المستجدات التي تواجه الشباب والعمل على تنمية الوازع الديني للحث على نبذ العنف والكراهية، وتوجه انتباههم لتجنب وباء التعصب.

دراسات مقترحة

وفقاً لنتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث بعض الدراسات في هذا المجال،ومن أهمها:

- استحداث برامج الوعي بنبذ التعصب الرياضي في المقررات الجامعية.
- إجراء دراسات حول أسباب التعصب الرياضي لدى طلاب مراحل أخرى كالابتدائية والمتوسطة. والثانوية.
- إجراء دراسة حول دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة التعصب لدى الجمهور من فئة الطلاب.
- إجراء دراسة علمية نفسية حول عوامل نشوء ونمو التعصب الرياضي لدى الناشئة.

المراجع

- بهاوي، محمد (٢٠١٢) . المدرسة والتربية على قيم التسامح. عالم التربية، مجلة علمية محكمة. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.أرقام الصفحات
- بهجات، رفعت محمود. (٢٠٠١). تدريس العلوم الطبيعية رؤية معاصرة، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر.
- حجاج، محمد (٢٠٠٢)، التعصب والعدوان في الرياضة (رؤية نفسية-اجتماعية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جميلة، سليماني (٢٠١٢) . التربية على القيم . عالم التربية، مجلة علمية محكمة. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب. .أرقام الصفحات
- الخباص، محمد بن عوض (٢٠١٢).دور مدرس التربية الإسلامية في غرس القيم وبلورتها من خلال المنهاج المدرسي. عالم التربية، مجلة علمية محكمة. عدد ٢١/ ٢٠١٢،الجديدة، المغرب أرقام الصفحات
- رفاعي، سعيد والجنوبي، عبدالله (٢٠١١) .أثر تدريس مقررات القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، عدد (١١٤)، القاهرة. أرقام الصفحات
- الزهراء، أغلال فاطمة (٢٠١٢). دور المدرسة في التربية على القيم. عالم التربية، مجلة علمية محكمة. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب. . أرقام الصفحات
- طعيمة، رشدي أحمد(١٩٨٩). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة، دار الفكر العربي.
- الأشقر،عمر سليمان(١٤٠٠هـ).دراسات في الثقافة الإسلامية .الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبدالله، معتز سيد (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- العزمية، علال (٢٠١٢) . القيم والمدرسية. عالم التربية، مجلة علمية محكمة. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب أرقام الصفحات
- العساف، صالح حمد (١٤٢٧ هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الرابعة، الرياض، مكتبة العبيكان.
- علاوي، محمد حسن (٢٠٠٤). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، الطبعة الثانية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- المحروقي، ماجد خلفان. (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، ب.ن.
- العمرجي، جمال الدين إبراهيم (٢٠٠٤) .أثر استخدام الندوة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، عدد (٢٠) يناير، ٢٠٠٤م. أرقام الصفحات
- مدكور، علي أحمد. (١٩٨٧). تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام" مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. أرقام الصفحات

- مطاوع، ضياء الدين محمد والخليفة، حسن جعفر.(٢٠١٣).المرجع في مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.الدمام:مكتبة المتنبي.
- المالكي، مسفر عبد الله سالم (١٤٢٨ هـ) . دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مرسي، محمد عبد العليم، (١٤١٥هـ): التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية،ط٢، الرياض: دار الإبداع الثقافي.
- المطيري، صالح عبدالله (٢٠١١)، سمات ومظاهر التعصب الرياضي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.